نزهة الأسماع في مسألة السماع

قال إن ا استبطأ قلوب المهاجرين فعاتبهم على رأس ثلاث عشرة سنه من نزول القران بهذه الآية .

فهذه الآية تتضمن توبيخا وعتابا لمن سمع هذا السماع ولم يحدث له في قلبه صلاحا ورقة وخشوعا فإن هذا الكتاب المسموع يشتمل على نهاية المطلوب وغاية ماتصلح به القلوب وتنجذب به الأرواح المعلقة بالمحل الأعلى إلى حضرة المحبوب فيحيى بذلك القلب بعد مماته ويجتمع بعد شتاته وتزول قسوته بتدبرخطابه وسماع آياته فإن القلوب إذا أيقنت بعظمة ما سمعت وأستشعرت شرف نسبة هذا القول إلى قائله أذعنت وخضعت فإذا تدبرت ما احتوى عليه من المراد ووعت اندكت من مهابة ا وإجلاله وخشعت .

فإذا هطل عليها وابل الإيمان من سحب القرآن أخذت ماوسعت فإذا بذر فيها القرآن من حقائق العرفان وسقاه ماء الإيمان أنبتت مازرعت وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء 19 / ب اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج